لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويكره لاخيه ما يكره لنفسه واتيان
البهيمة كان في بني اسرائيل رجل يأتي البهائم فمسخه الله فيلزم كبيرة غاية ملاذ الكبائر
ان الله تعالى رفع عن امة محمد المسخ والخسف بحرمة محمد عليه السلام وعدم
عمل العالم بعلمه قال الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار
يحمل اسفارا وفي الخبر العلم بلا عمل وبال والعمل بلا علم بلا علم ضلال على ان العالم
الذي لا يعمل بعلمه والجاهل سواء وعيب الطعام يعني تعيب الطعام الذي
عرض للبيع واخفاء عيبه لانه من الغش والايلوث بالمؤمن الحيلة ويحتمل ان يكون
معناه تعيب الطعام الذي قوم اماسه للاكل وعدم الاعجاب به لانه يوزن
بالكبر والرقص بالكرباس لانه من جملة الكبر والجمع على تحريمه ومحبة الدنيا قال
النبي عليه السلام جمود العين من قسوة القلب وقسوة القلب من كثرة الذنوب
وكثرة الذنوب من طول الامل وطول الامل من محبة الدنيا وحب الدنيا رأس
كل خطيئة والنظر الثاني الى وجه الامرد الحسن لانه يؤدي الى الالف العظيم
ويهيج الشهوة وقال داود عليه السلام في نصيحة لابنه سليمان اتق النبي
عليه السلام يا بني امش خلف الاسود والاسد ولا تمش خلف المرأة
وقال المولى الفاضل على افندي الشهير بالحناوي في اللآلئ لعصر ان
نضم ونقول امش خلف الاسود والاسد ولا تمش خلف المرأة
والامرد وانما قيدنا النظر بالثاني لان النظر الاول معفو والنظر الى
داخل بيت غيره قال عليه السلام من نظر الى داخل بيت مسلم حل له ان يفقأ
عينه ودخول بيته اي بيت الغير بغير اذنه لان النظر الى داخل بيت الغير
اذا كان كبيرة فدخول بيته يكون كبيرة بالطريق الاولى ثم الظاهر ان
قوله بغير اذنه قيد لهما لا لقوله دخول بيته فقط تدبر وكانت الكبائر

الى الامرد

بحث الصغائر

الكبائر على ما ذكره مائة وواحدا نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا واما الصغائر لما فرغ من عد الكبائر شرع في الصغائر فقال واما
هي النظر الى محرم قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وقال الله قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله
خبير بما يصنعون اي يغضوها عن النظر الى ما لا يحل نظره ذلك اطهر
لقلوبهم عن الوساوس المظلمة للقلب والتقبيل اي تقبيل المحرم
لا لشهوة والاستمناء بقصد الشهوة لانه تسكين اعدائك الكف
انما من الكبائر وعد الاستمناء بقصد الشهوة هنا من الصغائر
فينا قض الفهم الا ان يقال فيه روايتان في رواية من الكبائر وفي
رواية من الصغائر فراعى هاتين الروايتين واللمس بغير شهوة
وخلوة الاجنبية لانها موردة الى الزنا فينبغي
للمؤمن ان يجتنبها قال ابليس لن ينجو من ثلث من الا لامير وواتق
هواه في خلاف الحق والعالم المبتدع لا اقطع طمع عنه حتى يفسد قلبه
بالنفاق ورجل جلس مع امرأة ليس بينهما ثالث والعن لو كان
بهيمة قال النبي عليه السلام ايما رجل لعن شيئا فلم تبلغ اللعنة
الى الله تعالى يقول لها ارجعي الى من اخرجت منه فترجع اللعنة اليه و
كذب لا حد فيه ولا اصطبار فالكذب الذي فيه حد يكون كبيرة والكذب
عن اضطرار لا يكون كبيرة ولا صغيرة وتفصيل الكذب وما يجوز فيه
وما لا يجوز مذكور في المطولات وجهر مسلم وهو كان تقريبا وصدقا
قال عليه السلام عرض المؤمن كدمه والهجو يهتك عرض المؤمن فينبغي
للمسلم ان يجتنبه قالوا المراد من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)